

تفسير السمرقندي

@ 568 .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يعطيك ثواب طاعتك حتى ترضى وسوف من ا تعالى واجب .
ويقال ! 2 2 ! الحوض والشفاعة حتى ترضى .
ثم ذكر له ما أنعم عليه في الدنيا وفي الآخرة .
فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني كنت يتيما فضمك إلى عمك أبي طالب فكفاك المؤنة يعني حين
كنت يتيما ! 2 2 ! فكيف يودعك بعد ما أوحى إليك .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني وجدك جاهلا بالنبوة والحكمة وبالكتاب وقراءته والدعوة
إلى الإيمان فهذا إلى هذه الأشياء كقوله ! 2 2 ! [الشورى 52] ويقال ! 2 2 ! يعني من
بين قوم ضلال ! 2 2 ! يعني حفظك من أمرهم وعن أخلاقهم .
ويقال ! 2 2 ! بين قوم ضلال فهدهم بك .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني وجدك فقيرا بلا مال فأغناك بمال خديجة .
ويقال وجدك فقيرا عن القرآن والعلم فأغناك بالقرآن والعلم ويقال فوجدك فقير القلب
يعني لترجو أموال الناس فأغناك يعني أغنى قلبك وأرضاك بما أعطاك \$ سورة الضحى 9 - 11 \$
ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لا تظلمه وادفع إليه حقه .
ويقال معناه واذكر يتمك وارحم اليتيم .
وقال مجاهد ! 2 2 ! يعني فلا تقهره .
وروي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ ^ فأما اليتيم فلا تكهر ^ .
يعني لا تعبس في وجهه .
وروي عن أنس بن مالك رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم قال (من ضم يتيما وكان
محسنا في نفقته كان له حجابا من النار يوم القيامة ومن مسح برأسه كان له بكل شعرة حسنة
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تؤذه ولا تزجره واذكر فقرك ولا تزجر السائل ولا تنهره ورده
ببذل يسير أو بكلمة طيبة .
وفي الآية تنبيه لجميع الخلق لأن كل واحد من الناس كان فقيرا في الأصل فإذا أنعم ا عليه
وجب أن يعرف حق الفقراء .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني بهذا القرآن فيعلم الناس .

وفي الآية تنبيه لجميع من يعلم القرآن أن يحتسب في تعليم غيره .
ويقال معناه فحدث الناس بما آتاك ا من الكرامة ويقال معناه اجهر بالقرآن في الصلاة .
وروى أبو سعيد الخدري عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال (إن ا تعالى جميل يحب
الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده) يعني يشكر بما أنعم ا عليه ويحدث به فيظهر
على نفسه أثر النعمة وا الموفق و صلى ا عليه وسلم على سيدنا محمد